بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إنَّ الحمد لله، نحمدهُ ونستعينهُ ونستغفرهُ، ونعوذُ باللهِ مِنْ شرورِ أنْفسِنا وسيئاتِ أعْمالِنا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فلا مُضلَّ لهُ، وَمَنْ يُضْلل فلا هاديَ لهُ، وأشْهدُ أنَّ لا إلهَ إلا الله وحدهُ لا شريكَ لهُ، وأشْهدُ أنَّ محمداً عبدهُ ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠ ـ ٧١].

أما بعد: فإنّ أصْدقَ الحديثِ كتابُ اللهِ، وأحْسنَ الهدي هَديُ محمدٍ ﷺ وشَرَّ الأُمورِ مُحْدثاتها، وكُلَّ مُحْدَثةٍ بدعة، وكُلَّ بدعةٍ ضَلالة، وَكُلَّ ضَلالةٍ فِي النَّار.

فهذا ثبتٌ مختصرٌ، وإجازة للعلامة المحدث خيرِ الدين نُعْمَان بنِ العلامة المفسر شهاب الدين محمود الحسيني الآلُوسي رحمه الله تعالى،

نالها من علامة الشام ومُفتيها الشيخِ العلامةِ محمودِ بنِ حمزة الحسيني، حين ورودهُ إلى دمشقَ سنة(١٣٠٠ هـ).

وقد صدَّر الشيخ العلاّمةُ نعمانُ الآلُوسي في مقدمة كتابه «**غالية المواعظ ومصباح المتعظ وقبس الواعظ**»[١] هذا الثّبتَ المختصرَ مع نص الإجازة من العلامة محمود بنِ حمزة؛ فارتأيت أن أقدِّمَ هذا الأثرَ لطلبة العلم خدمةً مني لمنهج أهلِ الحديث، لما درجوا عليه من وصل سلسلة السند عند أهل الأثر والحديث الشريف في القديم والحديث، وكونها طريقةً سلكها سلفنا الأولون، وتبعها من بعدهم عليها الآخرون، وتميزت بها من دون الأُمم أُمةُ النبي الأكرم ﷺ، فلا تجد أُمةً من الأُمم تستطيع أن توصل إسنادها إلى أنبيائها إلا أُمة محمد ﷺ، فيا لها من خاصية عظيمة ومنقبة كريمة.

ورغبة مني لما تقدم قمت بتقديم هذا الأثرِ لعلم من أعلام بغداد والأسرة الآلُوسية الشيخِ العلامةِ المحدِّثِ السيد خيرِ الدين نعمانِ بن العلامة المفسّرِ شهابِ الدّين محمود الآلُوسي.

فقمت بالاعتناء بهذا الجهد، وترجمت لصاحب هذا الأثر مُعرفاً به، وبشيوخه، وكذلك فعلت لِمجيزه الشيخ العلامة محمود بن حمزة مفتي الشام، وقمت بالتعليق في بعض المواضع بما تدعو إليه الحاجة.

هذا وأرجو من الله تبارك وتعالى القَبول، فإذا وفقت فيه للصواب،

---

(١) المطبوع في مطبعة بولاق سنة (١٣٠١ هـ)، وأعادت طبعه مطبعة السعادة سنة (١٣٢٩ هـ).
قلت: ويوجد في مكتبة الأوقاف مجموع خطي يضم مجموع إجازات العلامة نعمان الآلوسي من شيوخ عصره، انظر فهرس مكتبة الأوقاف (١/ ٧٠٣).

فالفضل لله سبحانه وله المنة، وإن كانتِ الأُخرى فإني أرجو كل من يقف فيها على خطأ أن يرشدني إليه، والله تبارك وتعالى يتولى جزاءه.

سبحانك اللهمَّ وبحمدك أشهد أن لا إلهَ إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وآخر دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين.

وكتبه

عدنان بن حمود أبو زيد

بغداد ٧ / جمادى الأولى / ١٤٢٦ هـ